لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر
الثانى افعال وقوله الافعال عن ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب
الكتاب المحكم فيه اجرت المراة البغى نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم
لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا بمعنى افعل من
مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثانى
يوجر وما ذكر فى شرح المسمى بالخالص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى
فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثى هو اصله لا رباعى فوجب ان يكون فعله الاصلى
آجر لا اجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته
لانه لو سلم ذلك فلا يقبل لجواز نقل الثلاثى الى الافعال والمفاعلة واعلم ان اجر
فى مثل قولهم اجره انه يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اى اعطاه
الثواب واجرت المملوك الاجير اوجره بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره
لا نزاع فى انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع
فى مثل قولهم اجرت الدار والدابة اى اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك
بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى
افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران والمواجرة مصدر فاعل والايجار
مصدر افعل قوله وان تحركت عطف على قوله وان سكنت الثانية اى
وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التى قبلها ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية فى موضع اللام اولا فان
لم يكن فى موضع كسأّل وهو فعّال من سأل نحقق اى الهمزة الثانية لانه عكس
تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت فى موضع اللام على ما يجئ
ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانه ح تصير قريبة من الالف ويلزم



ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى
ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعّال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما
ان كانت الثانية فى موضع اللام قلبت ياء كذا ذكره فى نصر بن مالك
وشرحه ويدل عليه قول المص فى مسائل التمرين ومثل سبطر من قراء
قرأى وسيتبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك فى مسائل التمرين
ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره
قوله وان تحركت اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التى
قبلها فقال النحاة وجب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التى
قبلها او انكسرت هى اى الهمزة الثانية نحو جاءٍ واصله جاءئ على مذهب
غير الخليل بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التى هى ياء
كما فى بائع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جائى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان فى ذلك
ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا قول سيبويه واما على
مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قال فلم يكن من هذا
الباب وائمة جمع امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع فى اوله همزتان
الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها كآنية فى جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان
وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهى الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم
فى الميم فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما
مر فى جاء وان لم يكن الثانية ولا التى قبلها مكسورة وجبت قلب
الثانية واوا نحو اوادم فى جمع آدم واصله أآدم بهمزتين بعدهما الف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)